كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بام درمان

إعـــداد
د/ عالية الطيب حمزة محمد
أستاذ مساعد : جامعة الجوف

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الثاني – جزء ثانى – أبريل ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بام درمان وعلاقته بدافعية الانجاز لدى الطلاب والطالبات باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة ام درمان حيث بلغ حجم العينة (١٤٩) طالبة وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة منهم (٧٦) طالب و(٧٣) طالبة. أما أدوات جمع المعلومات فقد تمثلت في استمارة المعلومات الأولية، مقياسي المناخ المدرسي والدافعية الانجاز من إعداد الباحثة، فيما يتعلق بالطرق الإحصائية فقد تم استخدام اختبار (ت) معامل ارتباط بيرسون والفاكرونباخ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إن المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان يمتاز بالايجابية. كما توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المناخ المدرسي الايجابي ودافعية الانجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان. بينما لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في إبعاد الإدارة و الطلاب والمعلمين المقررات الدراسية بينما وتوجد فروق دالة بين المجموعتين في بعد التجهيزات لصالح الطالبات. وقد تمت مناقشة النتائج على ضوء خصائص عينة الدراسة، والإطار وكذلك الدراسات السابقة. وأوصت الباحثة في نهاية الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات للدراسات المستقبلية في نفس المجال.

Abstract:

This study aims at investigating the general characteristic of scholastic environment at secondary schools in Omdurman Locality and its relationship to achievement motivation. The researcher applied the descriptive method to achieve the objectives of this study. Simple random technique is applied to select a sample of (149) students out of which (76) males and (73) females. The tools of data collection represented in the following; School environment and Achievement motivation scales were designed by the researcher. The data analyzed by Statistical Package for Social Sciences (SPSS) applying the following tests; T-test, Pearson correlation coefficient and Alpha Kornbakh equation. The most important results of the study are as follows; School environment is statistically above the average (positive). There is a positive significant correlation between school environment and achievement motivation. There is no significant difference in the dimensions of students, administration, and courses according to students gender, whereas, there is a significant difference between them in preparation in favor of female student. The results were discussed in the light characteristics of the study sample, as well as previous studies. Finally, some recommendation and suggestion for further studies were proposed.

المقدمة:

يعد المناخ المدرسي أحد مكونات العملية التربوية بصفة عامة، والتعليمية على وجه الخصوص لما لهذا المناخ من آثار على درجة التماسك بين المعلمين، والتحصيل الدراسي للطلاب. وما من مدرسة سواء أكانت في القطاع الحكومي أم في القطاع الخاص إلا ويحرص المديرون فيها على أن تكون المدرسة محققة لأقصى درجات الأداء المهني والانفعالي والاجتماعي، ومع ذلك لا يسلم الأمر من نقد لهذه المدارس وإدارتها، وقد يكون هذا النقد حادا في كثير من الأحيان، ولعل هذا له ما يبرره من جانب أولياء الأمور الذين لا يقبلون بأقل من التفوق لأبنائهم، ومن جانب المجتمع الذي لا يرضى إلا بمن يتواصل معه. (Kline, 2011).

وان المدرسة للطلبة كما يشبهها البعض– أشبة ما تكون بالتربة التي نهيئها للزراعة. فإذا أحسن العناية بها وأعددناها الإعداد اللازم بتوفير المقومات الصالحة للإنبات. توقعنا منها مرددوا حسنا نوعا وكما. وكذلك الحال بالنسبة للمدرسة. فإذا أحسنا القيام عليها ووفرنا لها المقومات التربوية المناسبة، ساعدنا ذلك على تنمية عقول الطلبة وشخصياتهم مما يعود على الفرد والمجتمع بالنفع والتقدم والازدهار.(الزغبي، ٢٠١١).

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر على الطالب من حيث أن المناخ المدرسي هو درجة إدراك الطالب للأمان النفسي والاجتماعي وحب العمل المدرسي وفقا لنوع المثيرات التي يتعرض لها التلميذ داخل المدرسة ومدى تفاعله مع هذه المثيرات بطريقة تتناسب مع إمكانياتها المادية لتحقيق النجاح. فالتربية تقرن بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية، تعنى بالنشئ وتعدهم للحياة، وهو ما يعرف بالتربية المدرسية، والتعليم لا يتم فقط داخل حجرات الدراسة بالمدرسة بما تشمله من منهج، ونظم تعليمية وأساليب تربوية، ووسائل تثقيفية بل أنه يتم داخل المدرسة كنظام اجتماعي نفسي يرتبط في الأفراد بطرق مختلفة حيث توجد في المدرس علاقات إنسانية تجمع بين المعلمين وبعضهم البعض، وبين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين، وبين طلاب والإدارة المدرسية، هذا بالإضافة إلى جماعات النشاط القائمة على التعاون والتنافس المتمثل في النشاط الحر، والمدرسة الحقه هي التي يسيطر عليها مناخ إيجابي سليم حيث يشعر الطلاب بارتياح لحضورهم إليها، ويشعر المعلمون بارتياح لتدريسهم بها وفيها يعمل الجميع معا على تنشيط الاتجاه نحو الرعاية والاهتمام. (طلبة،٢٠٠٨).

تتوقف تنمية دافع الانجاز للطلاب على توفير المناخ النفسي والاجتماعي السائد في البيئة المدرسية، والمعلم هو أكثر الشخصيات مقدرة على خلق المناخ المدرسي الملائم لرفع مستوى دافع الانجاز لطلابه من خلال حماسه وتشجيعه لطلابه وتمكنه من المادة العلمية واتجاهاته نحو طلابه.

إن المستقبل بكل أبعاده وتحدياته يعتمد على حد كبير على بناء المواطن الصالح والمبدع والمنتج من خلال إعداده وتأهيله بكفاءة وفاعلية تمكنه من التفاعل مع تحديات العصر، وان الطلاب هم الثروة الحقيقية التي تعتمد عليها الدول في تحقيقه أهدافها، كما وان ضمان التقدم مرهون ببذل الطاقات الكامنة وتفجيرها لدى الطلاب في المدارس، فكان لابد من تهيئة البيئات المدرسية وتوفير المناخ المدرسي الذي يساعد الطلاب على العطاء والانجاز وتحفيز الطلاب المنجزين، وعليه يعد التكيف مع الحياة المدرسية مطلبا أساسيا لنجاح الطلاب واستمرارهم بالدراسة المدارس.

ووفقا للمركز الوطني الأمريكي للمناخ المدرسي " فالمناخ المدرسي يعكس آراء المعلمين وأولياء الأمور والطلاب عن تجارب العيش و العمل داخل المدرسة "،فهو يعكس نوعية و نمط الحياة فيها و المعايير، القيم، الأهداف العلاقات الشخصية، الممارسات، التعليم، التعلم، الإدارة و الهيكل التنظيمي المدرج في الحياة المدرسية و جودة المباني فيها. (2012 ,Debarbieux المذكور في لخضر،٢٠١٥)

مشكلة الدراسة:

يمثل المناخ المدرسي بكل ما يشمله من عناصر تبدأ بالإدارة الفاعلة مرورا بالمعلمين والطلاب وعلاقاتهم والبنية المادية وما تحويه المقررات الدراسية، وأنشطة حالة من الأهمية الكبيرة في نجاح العملية التعليمية الفعالة لتخريج طلاب متميزين قادرين على مواجهة مشكلاته وحلها، متوافقين نفسيا وأكاديميا، يساهمون في تنمية المجتمع.

فرضت التغيرات العلمية والتكنولوجية وغيرها من المتغيرات المعاصرة الاقتصادية والسياسية الاجتماعية والتنموية في ظل العولمة انعكاسات في مجالات مختلفة، فكان لابد من معرفة تأثير تلك الانعكاسات على دافعية الانجاز لدى طلاب وطالبات بمدارس امدرمان، وما هو دور البيئة المدرسية وما مدى ملاءمتها لتنمية دافع الانجاز ومواجهة التحديات التي تواجه الطلاب والطالبات في تحقيق ذلك.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي:

ما هو دور المناخ المدرسي في تنمية دافعية الانجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما نوع المناخ المدرسي السائد في مدارس المرحلة الثانوية بامدرمان؟

٢- ما نوع العلاقة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان في دافعية الانجاز وفقا للمناخ المدرسي؟

٣- هل توجد فروق في درجات المناخ المدرسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان؟

أهمية الدراسة:

* تنبع أهمية هذه الدراسة بتناولها موضوع هام يرتبط بدور المناخ المدرسي الأساسي ودافع الانجاز للطلاب وطالبات وهم شريحة أساسية في المجتمع.

* تتمثل أهمية الدراسة فيما تكشفه من مجموعة من المتغيرات الهامة وهى المناخ المدرسي ودافعية الانجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان.

* ويستفيد من هذه الدراسة أيضًا العاملون في المدارس والمعلمون لأنها تعطيهم فرصة لزيادة فهمهم للمناخ الذي يعملون فيه، مما يساعدهم على القيام بعملية تقييم شاملة لهذا المناخ، والمطالبة بإجراءات الإصلاح والتغيير اللازمة.

* كما تمثل هذه الدراسة إضافة علمية في مجال الدراسات التربوية خاصة تلك المتعلقة بموضوع المناخ المدرسي، مما يزيد من إمكانية الكشف عما يواجه المدارس من مشكلات ومعوقات قد تؤثر سلبا على فعالية أداء معلميه ومعلماتها.

* الوصول إلى توصيات ومقترحات يمكن من خلالها التقليل من المعوقات في الانجاز المدرسي.

أهداف الدراسة:

١- معرفة نوع المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية بامدرمان من وجهة نظر الطلاب والطالبات.
٢- الكشف عن مدى الاختلاف المناخ المدرسي ودافعية الانجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان تبعا لمتغير النوع.

فروض الدراسة:

١- يتصف المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان بالايجابية.
٢- توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ المدرسي و دافعية الانجاز كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان .
٣- توجد فروق دالة إحصائيا عن مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجات المناخ المدرسي كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان، تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الميدانية على الوقوف على واقع المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز في المدارس الحكومية على عينه مختارة بطريقة علمية ممنهجة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧هـ.

مصطلحات الدراسة:

المناخ المدرسي هو البيئة النفسية الاجتماعية السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في :علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب.(الخولي،٢٠١١)

تعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه مجموع الدرجات التي يحرزها الطلاب والطالبات في مقياس المناخ المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

تعريف دافعية الانجاز:

هي الرغبة في الإجادة والامتياز في تحقيق نتائج المهام التي يقوم بها الأفراد. وينشأ دافع الانجاز من حاجات مثل السعي وراء التفوق، والحاجة إلى تحقيق الأهداف السامية، والحاجة إلى النجاح في المهام الصعبة.(الكناني وآخرون، ٢٠٠٥).

كما عرفها ماكليلاند وزملاؤه الدافع للانجاز بأنه استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب علية نوع من الإرضاء ذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز. (بني يونس، ٢٠١٥).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب والطالبات في مقياس دافعية الانجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

يشير المناخ المدرسي إلى خاصية ونوعية الحياة المدرسية التي تقوم على أنماط من تجارب الأشخاص في الحياة المدرسية، وتعكس: المعايير، الأهداف، القيم، العلاقات بين الأشخاص، التعليم والتعلم، ممارسة القيادة، الهياكل التنظيمية.(Jonathan,2010).

والمدرسة هي المساحة التي يعبر فيها كل من المعلم والمتعلم عن أمانيه وأحاسيسه وما بداخل عقله وكيانه من آمال وتوقعات. وتعد المؤسسات التربوية أداة حيوية وفاعلة في المجتمعات الإنسانية، وهي من النظم الاجتماعية الفريدة في المجتمع، فهي مؤسسات أكاديمية تعليمية وتربوية في آن واحد، وهي تتسم بخصائص مميزة، تجعلها ذات طابع خاص في أهدافها وأنشطتها وفي مخرجاتها، مما يجعل علاقاتها بالبيئة ذات طبيعة حركية ومعقدة مما يرقى بها لمستوى الريادة بين المؤسسات الأخرى. وذلك لأن التربية تشكل المدخل للتنمية الشاملة، وهي الحصن المنيع الذي تلجأ إليه المجتمعات إذا تعرضت للمصاعب والمحن، وإذا كانت المؤسسات التربوية من الأدوات الحيوية في المجتمع، فإن الإدارة التربوية هي المفتاح، ونقطة البدء في عملية إصلاح التعليم وتطويره، ليواكب حاجات المجتمع وتطلعاته. (الدجاني،١٩٨٨).

أهمية المناخ المدرسي الايجابي:

أن أهمية المناخ المدرسي تبرز من خلال تأثيره المباشر على قدرة المؤسسة على إنجاح وتحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة وفاعلية، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي تناولت أهمية

توفر المناخ المدرسي الإيجابي في المؤسسات التعليمية لما له من علاقة وطيدة بالمتغيرات التربوية المختلفة. ويكمن لإبراز أهمية المناخ المدرسي بشكل أكثر تحديدا في النقاط التالية:

المناخ المدرسي الإيجابي له تأثير واضح على أداء الأفراد ورضاهم، واتجاهاتهم، ودافعتيهم للعمل، يساهم في تحسين مستوى المعلمين وجميع أفراد الطاقم التربوي وشعورهم بالالتزام والثقة ورفع الروح المعنوية لديهم. يعزز النمو والتعلم الضروريين لحياة منتجة ومشبعة ومساهمة في مجتمع ديمقراطي، يشمل المناخ المدرسي الإيجابي المعايير والقيم والتوقعات التي تدعم شعور جميع أفراد المؤسسة التربوية بالأمن اجتماعيا وعاطفيا وجسديا، كما يساهم في شعورهم بروح المشاركة والاحترام حيث يساهم كل فرد ينتمي إلى المدرسة في العمليات التعليمية ورعاية البيئة المادية، ويعمل المعلمون بشكل خاص على نمذجة وتعزيز المواقف التي تؤكد على الفوائد والرضا من التعلم وبالتالي يؤثر وبقوة في دافع الطالب للتعلم، يتيح المناخ المدرسي الإيجابي للطلاب والأسر وجميع الأفراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا للتطوير والمساهمة في رؤية مدرسة مشتركة. (Jonathan, 2010)

فالمناخ الدراسي الذي يقابل احتياجات التلميذ ويحقق توقعاته سوف يؤدي إلى تحقيق توافقه الدراسي، فضرورة تنويع استعمال طرائق التدريس في التعليم بشكل متوازن مما يتيح للتلاميذ المشاركة الإيجابية في عمليتي التعليم والتعلم، وتنمية العمل الإبداعي عند المتمدرسين، بينما المناخ الدراسي غير السليم مشكلة تهدد تحقيق الأهداف التربوية نتيجة ما يسببه من مشكلات تؤثر في طبيعة العمل، والذي يكرهه التلاميذ لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفوسهم مما يؤثر على أفكارهم ونتائجهم العلمية والإبداعية في العمل والفشل في تحقيق احتياجاتهم ومتطلباتهم سوف يؤدي إلى سوء توافقهم الدراسي والشخصي والاجتماعي وتولد العزلة والانطواء لديهم، الأمر الذي يؤدي إلى قلة النشاطات في المدرسة مما يؤثر سلبيا على تطور نشاطات المدرسة الإبداعية مما ينجم عنها رد فعل لبيئتهم الداخلية وصفاتهم الشخصية التي تؤثر في عدم تحقيق التفاعل والانسجام فيما بينهم، ومن الأمور التي تحقق مناخا دراسيا جيدا هو ترسيخ التعاون الإيجابي والتفاعل الاجتماعي بما يظهر عملية تكامل الجهود وتناسقها بدلا من تضاربها وتباعدها.(فتيحة وآخرون، ٢٠١٤)

الأهداف من وراء مناخ ايجابي:

١–تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب كما وكيفا. وذلك بتوفير بنية تعليمية مناسبة ومنتجة تؤدي إلى نمو الطالب جسميا وعقليا وانفعاليا ووجدانيا وذلك باكتسابه للمهارات

الأساسية في التحصيل والمعرفة والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه بشكل موضوعي تزويده بكل جديد له فيه فائدة ومنفعة.

٢-إكسابه الرضا عن المدرسة وكل ما فيها مما يتولد عنه روح معنوية عالية تحفزه على العمل الجاد. تخلق عنده المتعة الحسية والمعنوية وتزداد ثقته بنفسه ونشعره بكيانه وأهميته كما يشعر بمتعة الانجاز في أي نشاط يمارسه.

٣- وحتى يتوفر ما نريده في المدرسة من مناخ تربوي مناسب يوصلنا لأهدافنا التربوية، يجب أن نوفر فيها الاحتياجات والمتطلبات الأساسية للازمة له، وهي:-توفر الشروط الصحية للازمة في المدرسة من إنارة وتهوية وتدفئة وتوفر المرافق الصحية، والبناء المناسب وبالتصميم المناسب لخدمة أهدافنا التربوية.

توفر الأمن الصحي والأمن النفسي والأمن الوظيفي للعاملين فيها وكل ما يقيهم شر الأخطار الداخلية والخارجية، وجود جو من الألفة والمودة يبعث على إقامة علاقات إيجابية بين الطلبة أنفسهم من جهة، وبينهم وبين معلميهم من جهة أخرى، وكذلك الحال بين أعضاء الجهازين الأكاديمي والإداري، الاعتراف بكيان كل فرد عامل في المدرسة وبما يقدمه من خدمات مهما كانت ضئيلة ومهما كان مدى تقدمه ونجاحه فيها.(الزغبي، ٢٠١٢).

وتؤكد معايير الجودة الشاملة علي أهمية أن تكون صفات البيئة المادية المدرسية مرنة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية. وأن تتمتع بقيمتين قيمة دائمة تمثل الحد الأدنى الذي لا يجوز له أن يتغير مع مرور الزمن مثلا: يجب أن تكون هناك مرافق صحية ذات كفاءة عالية في الأبنية التعليمية من حيث الإضاءة، التهوية..إلخ، ويكون البناء مؤَمنا ضد السقوط بسبب الرياح القوية والهزات الأرضية. أما القيم المؤقتة فهي تلك المرتبطة بالعملية التربوية نفسها أو تطورهاٌ، فمحتوى التربية وطرائقها يتطور بشكل مستمر ليتماشى مع متطلبات العصر الحديث.(معمولي،2010).

ـعناصر المناخ المدرسي:

ويمكن إجمال عناصر المناخ المدرسي على سبيل اختصار إلى: الإدارة المدرسية، والمعلمين، والمناهج الدراسية، الموارد المادية للمدرسة والتلميذ. إن للإدارة المدرسية دورها في إيجاد المناخ التعليمي المساعد على النمو لكل عضو من أعضاء المدرسة وبالرغم من الاختلافات الواضحة في تحديد مفهوم المناخ المدرسي ومتغيراته وطرق قياسه إلا أن هناك إجماعا بين الباحثين بان المدير هو الشخص الأكثر تأثيرا في تحديد المناخ المدرسي.(العتيبي، ٢٠٠٧).

والإدارة المدرسية تتمثل في شخصية المدير وهو يعتبر أهم وأول هذه العناصر والذي يعتبر بمثابة الدنمو المحرك للعملية التربوية بالمدرسة وإذا أحسن القيام بهذه المهمة، وأعطاها حقها من الاهتمام سارت كما ينبغي لها ومن ثم تمكن من تحقيق الأهداف التربوية المناط بها. (إدريس، ٢٠٠٩).

وتلعب الإدارة المدرسية كذلك دورا مهما في تكوين اتجاه إيجابي نحو نظمها ولوائحها وقوانينها، وبذلك يجب ألا تشيع جوا من الرهبة والضعف والخوف من خلال ما تسنه من قواعد داخل المدرسة بل من واجبها أن تعمل أولا وقبل كل شيء على توعية التلاميذ وتعريفهم بأن القوانين واللوائح والنظم المدرسية هي أشياء مهمة وضعت لحماية التلميذ وليست للحد من حريتهم. وأن المدرسة هي ملك لكل تلميذ وعليه أن يحرص على حمايتها وعدم الإتيان بما من شأنه الإضرار بسير الدراسة أو بتخريب المدرسة أو الخروج عن النظام. (العبودي، ٢٠٠٣).

لقد حظيت الإدارة المدرسية باهتمام كبير في الدراسات التربوية لما لها دور هام وفعال وآثار بارزة في إنجاح العملية التربوية، ودورها لا يقتصر على الشؤون الإدارية الفنية فقط، بل هي مسئولة عن سير المهمات في المدرسة من حيث نشاطها وفعاليتها وتربية الفرد من خلال تعليم الطلاب باعتبارهم الفئة المهمة في المجتمع. (عويسات،٢٠٠٦).

ومن الصفات المطلوبة في مدير المدرسة: أن من يقوم بدور القيادة يتفوق على مجموعته من حيث الذكاء والقدرة والعقلية، والاستقلال في تولي المسئولية، والنشاط الاجتماعي، والمكانة الاقتصادية والاجتماعية. وان الصفات والمهارات المطلوبة في القائد تتوقف بدرجة كبيرة

على متطلبات الموقف الذي يقوم فيه بدور القيادة. ومن الصفات المهنية: المعرفة التامة بأهداف التعليم في المرحلة التي يعمل بها. والإيمان بمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها. القدرة على العمل مع الآخرين بطريقة بناءه وفي تعاون فعال. الإلمام بالنواحي الإدارية والمالية. القدرة على التعامل مع البيئة المحلية ومؤسسات المجتمع، وتوطيد الصلة بينها وبين المدرسة.(عطية،٢٠١٢)

المعلمين:

المعلم هو ركن أساسي في العملية التربوية وتلعب خصائصه دورا هاما في فعالية هذه العملية. وبحكم تواجده وتواصله اليومي بتلاميذه، فهو يؤثر في شخصياتهم عقليا وخلقيا وجسميا وانفعاليا. فالمدرس الناجح يحبب المدرسة لدى تلاميذه ويحببهم في التعليم ومواصلة الدراسة وتحقيق الهدف. ولذلك أصبح المعلم مهنة تتطلب الكثير من المهارات والكفايات، بجانب الخصائص المعرفية والوجدانية للمعلم. والمعلم الذي تنقصه هذه الخصائص غالبا ما يكون معلما فاشلا وتسوء علاقته مع تلاميذه. وقد يؤدي ذلك إلى كراهية التلميذ للمدرسة وللمعلم والرغبة في ترك التعليم والهروب من المدرسة. من أجل هذا تهتم كليات المعلمين بإعداد المعلم مهنيا، تزويده بالمعلومات اللازمة في مادة تخصصه وكذلك إعداده لعملية التدريس بإعطائه القدر اللازم من العلوم التربوية والنفسية وطرق التدريس والوسائل التربوية الحديثة. وما تتطلبه العملية التربوية من أساليب التفاعل مع التلاميذ والعلاقات الاجتماعية من المناخ المدرسي. وقياس تحصيل التلاميذ وتقويمهم بما يضمن نجاح المعلم في مهمته. (الزغبي، ٢٠١٢).

يكاد يتفق جميع المهتمين بالعملية التربوية والتعليمية على أن المعلم هو محور العملية التعليمية، فالمعلم الجيد يمكنه أن يحدث أثرا طيبا في سلوك التلاميذ فعن طريق تفاعله مع تلاميذه داخل أو خارج الفصل الدراسي، يتعلمون كيف يفكرون، وكيف يتزودون بالمعرفة والمهارات والقيم و ثم كيف يستفيدون مما تعلموه في تعديل سلوكهم وخدمة مجتمعهم في الحاضر والمستقبل. خصائص المعلم الناجح :- القدر المناسب من المعلومات، وإتقان مهارات تبسيط المعلومات للطلاب. القدرة على تيسير عملية التعلم وتنمية دافعية التلميذ واستثارتها. وعي المعلم بخصائص الطلاب ودوافعهم للتعلم وميولهم واتجاهاتهم نحو الأنشطة المختلفة والعمل على تنمية شخصية الطلاب وتنمية دورهم الابتكاري. الوعي بأهداف التعليم العامة وأهداف المرحلة التعليمية التي يعمل بها بخاصة. القدرة على الاستفادة بما يتاح له من موارد مادية وبشرية ومصادر للمعلومات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية والتربوية. القدرة على إجراء

التقويم المستمر بمختلف الوسائل والأدوات الموضوعية والاستفادة من نتائجه في تصحيح مسار التعلم.(زيادة وآخرون،٢٠٠٧).

البنية المادية للمدرسة:

إن المباني المدرسية والتجهيزات تعتبر جزء هاما من نشاطا لإدارة التعليمية .فالإنشاءات المدرسية الحديثة وتجهيزها أصبح عملية هامه إذ يجب توافر شروط أساسية فيها، منها أن تكون وظيفية ومرنة واقتصادية ومأمونه ومريحة وحسنة الموقع وجيدة التجهيز والصيانة، وغيرها من الأمور الأساسية التي تلقى على الإدارة التعليمية.(سليم، ٢٠٠٩)

يشير ستيرنبرغ (Stereirnberg,2002) المذكور في (شريم، ٢٠٠٩) إلى عدد من الخصائص التي يجب أن تتمتع بها المدارس الجيدة :

١- المدارس الجيدة يجب أن تؤكد على النشاطات المعرفية، حيث تعهد إلى تشكيل هذه الأجواء بعدد من الطرق اعتمادا على طبيعة وعدد الطلبة.

٢- المدارس الجيدة لديها معلمون ملتزمون نحو طلبتهم، ويملكون قدرا من الحرية والاستقلالية من قبل الإدارة المدرسية لإظهار هذا الالتزام داخل الغرفة الصفية. ففي المدارس لدى المعلمين متطلبات للمنهاج لابد من استكمالها، ومع ذلك ففي المدارس الجيدة يعطي المعلمون سلطة أكثر لتصميم دروسهم والتخطيط لكيفية إدارة صفوفهم.

٣-تعمل المدارس الجيدة باستمرار على مراقبة وتوجيه أنفسها وطلابها من اجل التحسين.

٤- تندمج المدارس الجيدة في المجتمعات التي تخدمها، فالمحاولات النشطة توضع لجلب مشاركة الآباء في تعليم أولادهم حيث تتشكل حلقات وصل بين المدارس العليا والكليات والجامعات المحلية كذلك تبني جسورا بين المدارس وأصحاب العمل لكي الطلبة بادراك العلاقة بين التعليم المدرسة الثانوية ومستقبلهم.

٥- تتألف المدارس الجيدة من غرف صفية جيدة، ففي الصفوف الجيدة يكون الطلبة مساهمين فعالين في عملية التعلم، وليسوا متلقين سلبيين لمادة المحاضرة. الإبداعية، حيث يواجه الطلبة مواقف تثير لديهم التفكير الناقد ويناقشون القضايا الهامة بدلا من الطلب منهم إعادة الدرس الذي تعلموه بالأمس.(شريم،٢٠٠٩).

الطلاب :

هم الغاية الكبرى من العملية التربوية والتعليمية، وهم الأساس الذي من اجله انشأ المجتمع المدرسي. وتعمل التربية المدرسية على مساعدة الطلاب على اكتساب خبرات المجتمع

وأساليب الحياة الصالحة فيه من خلال ما تقدمه من مناهج دراسية مختلفة تعمل على إشباع حاجاتهم واهتماماتهم. (زيادة وآخرون،٢٠٠٧).

إن عنصر العلاقات الإنسانية يعتبر بالغ الأهمية في حياة المراهق، فهو أحد مجالات المناخ المدرسي الإنسانية في المؤسسة التربوية التي تعد تعبيرا واضحا عن تقبل القواعد والمعايير والممارسات التربوية التي تنبع عن صدق واحترام الفرد كعنصر فاعل في المؤسسة. وهو ما يعتمد على خلق وتدعيم تقدير الذات والثقة بالنفس حتى يشعر كل فرد بالأمان النفسي الذي يحقق له الشعور بالأمان داخل المجموعة التي يمثل أفرادها أهم عنصر في التجربة التربوية بل في الحياة ككل.(فتيحة وآخرون، ٢٠١٤).

ويرى العديد من العلماء النفسانيين والتربويين أن الكثير من المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة إنما تنشأ من عدم إتاحة الفرص للتلاميذ بالاتصال الفعال مع البيئة المدرسية وعدم وجود علاقات اجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة وبالتالي الشعور بعدم الانتماء والأمن في المدرسة مما قد يؤثر سلبا في تحصيلهم الأكاديمي ومستوى توافقهم النفسي.(هندي، ٢٠١١)

تعد الخدمات الإرشادية من الدعائم الرئيسية للمدرسة المعاصرة، وأخذت مسؤولية التوجيه والإرشاد المدرسي في الرقي والتطور لتراعي النمو السليم للتلاميذ للارتقاء بالأنماط السلوكية وتوجيهها بما يتلاءم مع قدرات وميول هؤلاء التلاميذ.(الشهري،٢٠١٠).

ذكر (Debarbieux, 2012) (المذكور في لخضر، ٢٠١٥) أن هناك العديد من الدارسات تربط بين مستوى العدوان و شعور التلميذ بالانتماء إلى المدرسة ومنها دارسة استور وغيرا و فان (2010) حيث تؤكد على أن المدارس التي تفتقر إلى البنى والمعايير والعلاقات المساندة هي أكثر عرضة لتفاقم العنف وارتفاع معدلات التغيب وانخفاض مستوى الانجاز الأكاديمي، وفي نفس المعنى يرى بيدر وكريس (2012) بأن تركيب العلاقات الدافئة والمشجعة من قبل الكبار من شأنها رفع مستوى احترام الذات وتخفض خطر الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية وتساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي والانجاز الأكاديمي، وتعديل السلوك والصحة النفسية..

المنهج الدراسي:

تتوقف جودة المنهج المدرسي على عدة اعتبارات من أهمها:

١- جودة مرتكزا ته النفسية والاجتماعية والبيئية وغيرها. وهذا يعني انه يراعي المتعلم والمجتمع بما يؤثر علية ويتفاعل معه والبيئة والمستقبل أيضا كما يراعي التوازن بين المحلية والعلمية.

٢- جودة أهدافه، وترتبط أهداف المنهج بأهداف التعليم، وان تكون أهداف قومية مقبولة، يشارك الجميع في صياغتها، وقابلة للتحقق.

٣- جودة محتوى المقررات: ويعني ذلك حسن ترجمة الأهداف والمرتكزات إلى مفردات علمية مناسبة ومتجددة ومتطورة، تحقق الإبداع وتنمي المواهب.(حجي،٢٠٠٥)

الأنشطة المدرسية:

وتعتبر الأنشطة الطلابية مجالا أساسيا لإثراء معلومات الطالب وخبراته العلمية والحياتية، وتشكيل اتجاهاته الايجابية، وإكسابه المهارات والخبرات العلمية، وتحقيق التواصل بينه وبين زملائه وأساتذته، وتوفير حيز من الأمان الاجتماعي، كما أنها تعمل على تقوية روح المشاركة الجادة والعمل بروح الفريق بما يحقق تعميق قيم المواطنة لدى الطلاب. (القطب، ٢٠٠٦).

مفهوم الدافعية:

يشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية. أما الحاجة (Need) فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد. أما الهدف (Goal) فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع.(حمزة، ٢٠١٥).

وبهذا يمكن القول أن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة، ومن الواضح إذن أن الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي إليها. وبهذا يمكن القول بأن الدافع عبارة عن مفهوم أو تكوين فرضي، ويرتبط به مفهوم آخر وهو الاتزان الذي يشير إلى نزعة الجسد العامة للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبياً، وبهذا ينظر العلماء

الذين يتبنون وجهة النظر هذه إلى السلوك الإنساني على أنه حلقة مستمرة من التوتر وخفض التوتر. فالجوع مثلاً يمثل توتراً ويولد حاجة إلى الطعام، ويعمل إشباع دافع الجوع على خفض هذا التوتر الذي لا يلبث أن يعود مره ثانية.(Zoo, 2003).

وتعرف الدافعية أيضاً: على أنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له . وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تدفع الفرد إلى التقدم في تحصيله، ومنها. (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠)

وتعرف الدافعية أيضاً: بأنها شروط تسهل، وتساعد على استمرار النمط السلوكي إلى أن تتحقق الاستجابات. وتعرف أيضاً على أنها: عملية أو سلسلة من العمليات، تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف، وصيانته والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف. (Petri& others, 2004).

تصنيف الدوافع:

إن الهدف من تقسيم وتصنيف الدوافع أو أي تصنيف آخر هو تسهيل الفهم والدراسة، فالتقسيم عملية فرضية تساعدنا على دراسة الظواهر.(**معوض،٢٠٠٦**).

أولا: الدوافع الأولية:

وتسمى بالدوافع الفسيولوجية أو البيوليجية أو الفطرية أو الموروثة، وتشير هذه الدوافع إلى مجموعة الحاجات والغرائز البيوليجية التي تولد مع الكائن الحي ولا يحتاج إلى تعلم، وهي لا تقبل التعويض، وهذه الدوافع يعمل بعضها من أجل بقاء الكائن الحي أو للاحتفاظ بكيانه البيولوجي مثل دافع التغذية، وبعضها الآخر يعمل من أجل الحفاظ على النوع (الكائن الحي) مثل دافع الجنس، وهذه الدوافع غالبا ما يشترك فيها الإنسان والحيوان.

ثانيا: الدوافع الثانوية:

ويشير (الهنداوي وآخرون، ٢٠٠٢) بأن الدوافع الثانوية تشمل مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الحاجة إلى الانتماء والصداقة والسيطرة والتفوق والتقدير والتقبل الاجتماعي وغيرها من الدوافع الأخرى، إن مثل هذه الحاجات تتطور لدى الأفراد من خلال التنشئة

الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في الأسرة أو المدرسة والشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية الأخرى، وتلعب النمذجة أو المحاكاة دورا بارزا في اكتساب مثل هذه الحاجات وتتقوى وفقا لعملية التغذية الراجعة المتمثلة في الثواب والعقاب التي يتلقاها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون ويتفاعلون فيه.

وظائف الدافعية وفوائدها:

لقد تعددت وظائف الدوافع لدى العلماء والمربين والفلاسفة، وانه يعد شرطا أساسيا لنجاح أي نشاط أو عمل يقوم به الكائن الحي وفي أي مجال من مجالات الحياة، تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني. ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك) والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه. كذلك فإننا نتصرف عادة أثناء حياتنا اليومية وكأننا نتقدم نحو مكان ما (أي أن سلوك الإنسان هادف) فقد نجلس على طاولة وقتاً معيناً، ونتناول ورقة وقلماً ونكتب صفحة أو أكثر ونضعها في مغلف ثم نضع عليه طابعاً بريدياً ونرسله بالبريد. لا شك أن كل هذه الأفعال قد حدثت ونظمت بسبب وجود هدف عند الإنسان، ولولا الدافع العالي لتحقيق هذا الهدف لما حدث ذلك كله (علاونة، ٢٠٠٤).

الوظيفة الاستثاريه:

أن وجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى نظرية التعلم تعتقد إن الدافع لا يسبب السلوك وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك وان أفضل درجة الاستثارة هي المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن، فنقص الاستثارة يؤدي إلى الملل وزيادة الاستثارة تؤدي إلى النشاط ولكن الزيادة الكبيرة نسبيا تؤدي إلى زيادة الاضطراب والقلق وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم. المعايطة،٢٠٠٠).

الوظيفة التوقعية:

التوقع يعني تصورا مؤقتا بان أمرا ما سوف يحدث نتيجة القيام بسلوك معين. ولكننا نجد في كثير من الأحيان تباينا واضحا بين التوقع المرغوب فيه والانجاز الفعلي المحقق، وقد

أشارت الدراسات إلى أن الدرجات المعتدلة من التباين تؤدي استثارة سلوك المتعلم. في حين أن الدرجات العليا من التباين تعمل كمثبط لسلوك المتعلم، ولكن الإنسان كثيرا ما يغير توقعاته استنادا إلى خبرات النجاح والفشل التي يمر بها. كما يفعل المعلم أيضا على تغيير توقعات طلبته إذا كانت غير واقعية، وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات عن احتمالات النجاح والفشل في المهمات التي يلتزمون القيام بها.(الزعبي،٢٠٠٦).

الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك. إن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية عالية للتعلم ينتبهون إلى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدنية للتعلم (والانتباه كما هو معلوم مسألة ضرورية جداً لإدخال المعلومات إلى الذاكرة القصيرة والطويلة المدى). كما أن هؤلاء الطلبة يكونون في العادة أكثر ميلاً إلى طلب المساعدة من الآخرين إذا احتاجوا إليها. وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية وتحويلها إلى مادة ذات معنى، بدلاً من التعامل معها سطحياً وحفظها حفظاً آلياً.(حمزة،٢٠١٥)

وظيفة الطاقة والنشاط:

حيث تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة النشاط من خلال تعاون المفاتيح الخارجية (كالجوائز والثناء) مع المفاتيح الداخلية (كالأهداف والرغبات) في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة، أي أن الدوافع تقوم بتنشيط السلوكيات الجزئية(الفسيولوجية)، والسلوكيات المركبة أو الكلية.(بني يونس، ٢٠١٥)

الوظيفة الحافزية:

هي أن يقوم المعلم بتقديم مكافأة التحصيل بطريقة تعمل على تشجيع جهد اكبر من جانب الطالب، وهذا يعبر ببساطة أو يصف الوظيفة الحافزية للمعلم لان الحوافز

هي موضوعات الأهداف أو الرموز التي يستخدمها المعلم ليزيد درجة نشاط الطالب. وذلك خلال التغذية الراجعة لنتائج الاختبار، المدح المكتوب أو المنطوق أو المكتوب، الدرجات المستخدمة كحوافز، التشجيع، التعاون، المنافسة.(غباري، ٢٠٠٨).

الوظيفة العقابية:

ويشير (الزعبي ،٢٠٠٦): أن العقاب أحد المؤثرات السلبية التي تؤدي بالتعليم إلى تجنبه والابتعاد عنه، وأن أثره يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة. وقد أشارت الدراسات إلى وجود عدد من الوظائف للعقاب منها: يزداد أثر العقاب مع تزايد شدته، يقوي العقاب السلوك إذا ترافق مع الثواب، أو أذا أتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن أن يثاب عليه، يختلف تفسير المعلم عن تفسير الطالب للعقاب، إذ أن ما يعد عقابا عند المعلم يفسره الطلبة على أنه ثواب والعكس صحيح، يزداد أثر العقاب إذ اقترن بالسلوك الذي أدى إليه مباشرة، يترك العقاب الشديد آثار نفسية على الطالب المعاقب كالخوف المرضي من المدرس أو المدرسة، وقد يؤدي به إلى الهروب من المدرسة.

وترى الباحثة إن وظيفة الدافعية في التعلم هي استثارة دوافع الطلاب للتعلم ودفعهم إلى سلوك موجه إلى العمل، حتى يتم تحقيق الهدف، والدرجات المتوسطة من استثارة الدافع هي التي تؤدي إلى النجاح وتحقيق نتائج إيجابية، أما المنخفضة تؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاهتمام واللامبالاة، وكذلك الدرجات المرتفعة تؤدي إلى التوتر والقلق.

دافعية التحصيل (الإنجاز): Achievement Motivation

يتمثل دافع التحصيل في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل. وهذه الرغبة – كما يصفها مكليلاند أحد كبار المشتغلين في هذا الميدان– تتميز بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلّها،

وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً. (حمزة، ٢٠١٥).

إن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في انجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط، أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (Santrock,2003).وهناك فروق بين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة. فقد بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في المدرسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة. كذلك فإن ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. كما يتجنبون المهام الصعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها. ومن الخصائص الأخرى المميزة لذوي الدافعية المرتفعة أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، وبناء على ذلك فإنهم يفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي، ولا يرغبون في العمل تتساوى فيها كافة رواتب الموظفين (علاونة، ٢٠٠٤).

أساليب لإثارة الدافعية عند المتعلمين:

إن مهارة استثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب تعد واحده من ابرز مهارات التدريس الفعال وأهمها والتي يحتاج تعلمها لمعرفة واسعة عن مفهوم الدافعية وعن أساليب تحفيز الطلاب على التعلم ولتدريب طويل ومستمر لتطبيق هذه الأساليب في الفصول الدراسية. (زيتون، ٢٠٠٦).

توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم، كمساعدته على التعلم من خلال اللعب المنظم، أو التعامل مع أجهزة الكمبيوتر، فهي أساليب تساهم كثيراً في زيادة الدافعية للتعلم ومواصلته لأقصى ما تسمح به قدرات المتعلم، مع تنمية قدرات التعلم الذاتي وتحمل مسئولية عملية التعلم، وتنمية الاستقلالية في التعلم، والتأكيد على أهمية الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي، والتأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلم، وربط التعلم بالعمل، وتذكير المتعلمين دائماً بأن طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة، والتقرب للمتعلمين وتحبيبهم في المعلم، وأن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلمين في الإقبال على المطالعة الخارجية والجلوس معهم في المكتبة، توظيف أساليب العرض العملي المشوقة والمثيرة للانتباه، واستخدام أساليب التهيئة الحافزة عند بدء الحصة. (حمزة، ٢٠١٥).

دراسات سابقة:

دراسة: يونس(1983) التي تناولت علاقة" المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وبالتوافق النفسي للطلاب"حيث هدفت من خلالها إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والتوافق النفسي العام لتلاميذ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠)) طالبة وطالب من طلاب الثانوية، ويتراوح العمر الزمني فيما بين (١٥–١٨) سنة، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي.(المذكورة في عودة، ٢٠٠٢)

دراسة: الحجازين(٢٠٠٢) التي تناولت تحري شكل العلاقة بين القلق ودافعية الانجاز والتحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي في محافظة الكرم، هدفت إلى معرفة شكل العلاقة بين القلق ودافعية الانجاز والتحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في لواء القصر، وتكونت العينة من (٤٥٠) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث مقياس هيرمانز والذي يقيس الدافع للانجاز للأطفال والراشدين، وقد أوضحت النتائج إن العلاقة عكسية بين القلق والتحصيل، وبين

القلق ودافعية الانجاز، وان العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل علاقة طردية أي يرتفع التحصيل لدى الأفراد بارتفاع مستوى الدافعية.

دراسة: المرضي (٢٠٠٥) بعنوان: "دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري": وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: البيئة المدرسية بمرحلة الأساس –محلية كرري– تفتقد العديد من الضروريات والمستلزمات مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ. الاهتمام بالناحية الصحية داخل مدارس الأساس قليل، ولا يتناسب مع أهمية هذه الناحية بالنسبة لتلاميذ هذه المرحلة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في تأثير البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.(المذكور في ،إدريس: ٢٠٠٩).

دراسة: العلي وآخرون(٢٠٠٥): بعنوان العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وأثرهما على التحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (١٠٢٥) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين فعالية الذات ودافعية الانجاز، ووجود فروق في التحصيل الأكاديمي يعزى لمستوى دافعية لصالح ذوي دافعية الانجاز المرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الأكاديمي يعزي لفاعلية الذات والتفاعل بين دافعية الانجاز فاعلية الذات.

دراسة: لخضر وآخرون(٢٠١٥) التي هدفت إلى تقييم واقع المناخ المدرسي بالمدارس الجزائرية من خلال معرفة النمط السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي، وبلغ حجم العينة (٩٧٨) تلميذ وتلميذه، وكانت أداة جمع البيان عبارة عن استبيان المناخ المدرسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن إن المناخ السائد في مداري التعليم المتوسط والثانوي هو المناخ المفتوح، وتوجد

فروق دالة إحصائيا في درجات المناخ لصالح الطالبات، وبالنسبة للمرحلة التعليمية فكانت لصالح تلاميذ التعليم الثانوي.

دراسة: الطراونة(٢٠٠٧) بعنوان تفاعل دافعية الانجاز والذكاء وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الكرك الجامعية. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الدافعية والتحصيل الدراسي الفعلي لدى طلاب وطالبات كلية الكرك الجامعية على عينة تكونت من (١٥٥) وطالبا طالبة باستخدام اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين، واختبار الذكاء المصور، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في دافعية الإنجاز والذكاء، كما أشارت النتائج إلى أن دافعية الإنجاز بمستوياتها المرتفع والمنخفض تأثر بشكل رئيسي على التحصيل الدراسي وان تأثير الذكاء الفعلي يختلف بصورة دالة إحصائيا عن تأثير الذكاء والتفاعل بين عاملي الذكاء والجنس غير ذي دلالة إحصائية.

دراسة: إدريس (٢٠٠٩) بعنوان: "المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية– دراسة ميدانية على تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس محلية امبدة الصف الثامن: وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة المناخ الدراسي وعلاقته بالصحة النفسية لتلاميذ وتلميذات الصف الثامن مرحلة الأساس. تكونت عينة الدراسة من (١٨٤) تلميذا وتلميذة من محلية أمبدة قطاع السلام. أما أدوات الدراسة فتمثلت في اختبار المناخ المدرسي، واختبار الصحة النفسية، وقد توصلت الدراسة بالنتائج التالية: يتميز كل من الصحة النفسية والمناخ المدرسي بالانخفاض. وجود فروق فردية في الصحة النفسية لصالح الإناث. عدم وجود فروق دالة في المناخ المدرسي بين الذكور والإناث. عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الصحة النفسية والمناخ المدرسي.

دراسة: العمري(٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٧) طالباً واستخدام الباحث المنهج الوصف و مقياس أساليب المعاملة الوالدية و الدافعة للإنجاز. وتوصلت نتائج إلى وجود علاقة داله إحصائياً عند مستوى(05 ،) في رؤية أفراد عينية الدراسة بالنسبة لبعض(القسوة و التعاطف الوالدي) من ضمن أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية من ناحية الأب.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (,05) في دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصص الدراسة (علمي / أدبي).

دراسة: الشوامين (٢٠١١) بعنوان: العلاقة بين دافعية الانجاز ومركز الضبط وأثرهما على التحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في منطقة تبوك. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز ومركز الضبط وأثرهما على التحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في منطقة تبوك. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياسين هما مقياس روتر لمركز الضبط ، ومقياس دافع الانجاز. وتمثلت عينة الدراسة في (٥٠٢) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية بمنطقة تبوك، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية الطبقية العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في دافع الانجاز. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي للمدرسة الإعدادية ومستوى الطموح لدى الطلاب (ذكور وإناث) كظاهرة تربوية نفسية تمثل مكانا بارزا في العمل التربوي. كما هدفت أيضا إلى التعرف على الفروق بين الطلبة (ذكور – إناث) ذو المناخ المدرسي المفتوح ومستوى الطموح .تمثلت عينة الدراسة في طلبة الإعدادية (١٢٠) طالب وطالبة،, وتوصلت إلى وجد أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين المناخ المدرسي ومستوى الطموح، حيث أن الطلبة(ذكور وإناث)الذين ينتمون للمناخ المدرسي المفتوح كانت درجاتهم عالية على مقياس مستوى الطموح عكس الطلبة الذين ينتمون للمناخ المدرسي المغلق، وكذلك وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ولصالح الإناث.

دراسة: صباح(٢٠١٣) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية، وعلاقته بكل من متغير السن، والجنس، والتخصص، والخبرة، والمرحلة التعليمية، وذلك انطلاقا من التساؤلات التالية: ما طبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية من وجهة نظر الأساتذة والمعلمين العاملين فيها؟ هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن، والجنس، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة؟ وقد تم إجراء الدراسة على عينة متكونة من)

(88 أستاذا ومعلما على مستوى ولاية الشلف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدم استبيان المناخ المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى: بالنسبة لطبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسات التربوية، فقد كان تقييم الأساتذة والمعلمين ايجابيا على جميع الأبعاد، بما فيها بعد الإدارة المدرسية، وبعد العلاقات الإنسانية، وبعد الإمكانات المدرسية وتجهيزاتها، وبعد أنظمة ولوائح العمل. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس، والمرحلة التعليمية. بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير السن، وسنوات الخبرة.

الدراسات الأجنبية:

دراسة ويلسون (Wilson, 1983) هدفت إلى معرفة تأثير المناخ المدرسي في المرحلة الابتدائية على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ وقد أستخدم الباحث مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المدرسي المغلق في دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح المناخ المدرسي المفتوح. (المذكور في الشاوي، ٢٠١١).

دراسة (Halawah, 2005)، وهي بعنوان :العلاقة بين الاتصال الفعال لمدير المدرسة العليا والمناخ المدرسي، والتي طبقت استبانتين لقياس المناخ المدرسي والاتصال بين المدير والمعلمين، على عينة قدرها (555) طالبًا(208) معلمًا في منطقة أبو ظبي التعليمية، وقد دلت النتائج على أن المناخ المدرسي مرتبط بشكل ايجابي بفعالية الاتصال، وقد اختلفت المدارس في فعالية الاتصال والمناخ وبشكل خاص في بعد الأمن والإدارة التدريسية.

دراسة ويلسون(Wilson, 2005) بعنوان :القيادة المدرسية والمناخ المدرسي وتوزيع القيادة في مجتمع المدرسة، فمن خلال تطبيق (3) أدوات لقياس عناصر الإدارة التدريسية

لمدير المدرسة، ولقياس المناخ المدرسي، ولقياس عناصر القيادة الموزعة، على المعلمين في (8)مدارس، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين متوسطات تقديرات المعلمين حول ممارسة المدير لعناصر الإدارة التدريسية وتقديراتهم حول توزع القيادة في المدرسة من جهة، وتقديراتهم حول المناخ المدرسي وتقديراتهم حول القيادة الموزعة من جهة أخرى.

تعليق على الدراسات السابقة:

١- قليل من الدراسات تناولت المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز.

٢- لاحظت الباحثة ندرة الدراسات المحلية التي تناولت المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز.

٣- استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وضع الأداة المناسبة لقياس متغيرات الدراسة، ومناقشة النتائج، وربطها بالنتائج الحالية.

٤- وتميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت مرحلة عمرية ودراسية مهمة وهى مرحلة المراهقة، وتناولها مع لمتغيري المناخ المدرسي والدافعية الانجاز.

الطريقة والإجراءات:

يتم في هذا الفصل عرض أسلوب اختيار العينة وأداتي البحث وصدقهما وثباتهما والوسائل الإحصائية وعلى النحو الآتي:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يلاءم طبيعة مشكلة البحث الحالية، ويساعد على إلقاء الضوء على مختلف جوانبها عن طريق الوصف والتحليل.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة تمثل في جميع طلاب طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بامدرمان محلية كرري المنتظمين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م .

عينة الدراسة:

اختيرت العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وبلغت (١٤٩) طالب وطالبة منهم (٧٦) طالبا و(٧٣) طالبة من المرحلة الثانوية بمدارس امدرمان ، وتم اختيار الصف الثاني لأنهم أكثر نضجا واستقرار وتفهما في المرحلة من طلاب الصف الأول، وطلاب الصف الثالث الذين بطبيعة الحال يصيبهم بعض القلق بسبب اختبار الشهادة السودانية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة الأدوات، بالرجوع إلى مقاييس الدراسات السابقة، **أولا:** مقياس المناخ الدراسي، قامت الباحثة ببناء مقياس المناخ الدراسي وتكون من جزأين، الجزء الأول يحتوي على المعلومات الأولية والجزء الثاني احتوى على (٤٣) فقره موزعة على خمسة مجالات. والأداة الثانية أيضا من إعداد الباحثة عبارة عن مقياس دافعية الانجاز وتكون أيضا من جزأين، الجزء الأول يحتوي على المعلومات الأولية والجزء الثاني احتوى على (٢٦) فقرة.

وقامت الباحثة بإيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس وفقا للخطوات الآتية:

صدق أدوات الدراسة:

١- صدق المحكمين:

من أجل التأكد من صدق الأدوات و مدى صلاحيتها للإجابة على التساؤلات المطروحة في دراسة الحالية، تم عرض مقياس المناخ المدرسي ودافعية الانجاز في صورتهما الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في بعض تخصصات علم النفس و ذلك من اجل معرفة مدى قدرة الأدوات على قياس الجوانب التي وضعت لقياسها، و مدى ملائمة البنود للأبعاد و مدى ملائمة البدائل الخاصة بالإجابة.

٢- صدق البناء (الاتساق الداخلي) لمقياس المناخ المدرسي:

لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس المناخ المدرسي، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعيه حجمها (٣٠) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة من مجتمع الدراسة الحالية، ومن ثم قامت الباحثة بعد التصحيح بإدخال البيانات الحاسب الآلي، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند مع مجموع بنود البعد الذي تقع تحته، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة كل بند مع مجموع بنود أبعاد مقياس المناخ المدرسي.

البعد	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
التجهيزات	١	٠.٢٤٦	٢٦	٠.٤٣٣	٤٠	٠.٣٩٦		
	٥	٠.٣٣١	٣٣	٠.٣١٠	٤٣	٠.٤٤٣		
	٨	٠.٤٢٥	٣٦	٠.٢٦٣				
	٢٤	٠.٢٦٦	٣٩	٠.٥٢٤				
الإدارة	٢	٠.١٩٥	٤	٠.٥٣٦	١٩	٠.٤٣٦	٣٥	٠.٣٤٥
	٣	٠.٤٨٨	١٢	٠.٣٧٦	٢٠	٠.٥٢٦	٣٧	٠.٦٧٩
الطلاب	٧	٠.٥٢٣	١١	٠.٤٢٥	٢١	٠.٥٢٣		
	٩	٠.٢٤٥	١٧	٠.٣٦٢	٣٢	٠.٧٤١		
	١٠	٠.٥٣٦	١٨	٠.٤٢١	٤١	٠.٦٣٢		
المعلمين	٦	٠.٥٢٣	١٥	٠.٦٣٥	٢٢	٠.٤٢٣	٢٨	٠.٥٥٥
	١٣	٠.٥٢٤	١٦	٠.٧٤١	٢٥	٠.٧٤٢	٣٠	٠.٣٦٢
المقررات	١٤	٠.٥٦٣	٢٧	٠.٦٣٢	٤٢	٠.٥٢١		
	٢٣	٠.٤٥٢	٢٩	٠.٤٢٥				

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات البنود مرتفعة تمكن الباحثة استخدامها جميعا لاستخراج معاملي الثبات والصدق لمقياس المناخ المدرسي في مجتمع الدراسة الحالية، وقد أسفر هذا الإجراء عن الجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الثبات الفاكرونباخ لإيجاد معامل الثبات لأبعاد مقياس المناخ المدرسي. وسط أفراد مجتمع الدراسة.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
التجهيزات	١٠	٠.٨٥١	٠.٩٢٢
الإدارة	٠٨	٠.٧٨٩	٠.٨٨٨
الطلاب	٠٩	٠.٨١٢	٠.٩٠١
المعلمين	٠٨	٠.٨٢٣	٠.٩٠٧
المقدرات	٠٥	٠.٧٩٥	٠.٨٩١

الكلي	٤٣	٠.٨١٢	٠.٩٠١

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الثبات والصدق مرتفعة مما مكن الباحثة من استخدام هذا المقياس لقياس المناخ المدرسي بإبعاده في مجتمع الدراسة الحالية.

٣–صدق البناء (الاتساق الداخلي) لمقياس الدافعية:

لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الدافعية، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعيه حجمها (٣٠) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الحالية، ومن ثم قامت الباحثة بعد التصحيح بإدخال البيانات الحاسب الآلي، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بند مع مجموع البنود، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة كل بند مع مجموع البنود لمقياس الدافعية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠.٤٠٤	٧	٠.٦٠٤	١٣	٠.٥٦٩	١٩	٠.١٥٦	٢٥	٠.٢٨١
٢	٠.٢٨٧	٨	٠.٥٠١	١٤	٠.٤٧٢	٢٠	٠.٤٣٥	٢٦	٠.٤٢٣
٣	٠.٤٦١	٩	٠.٤٩٦	١٥	٠.٤٣٩	٢١	٠.٥١٣		
٤	٠.٥٠٩	١٠	٠.٣٥٨	١٦	٠.٢٩٢	٢٢	٠.٤٢٣		
٥	٠.٤٨٩	١١	٠.٤٩٣	١٧	٠.٢٨٧	٢٣	٠.٤١٢		
٦	٠.٥٧٨	١٢	٠.٥٨٦	١٨	٠.١٣٣	٢٤	٠.٣٤٢		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات البنود مرتفعة مما مكن الباحثة استخدامها جميعا لاستخراج معاملي الثبات والصدق لمقياس الدافعية في مجتمع الدراسة الحالية، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤٤) وباستخراج معامل الصدق الذاتي نجده يبلغ (٠.٩١٨) وهى معاملات مرتفعة تمكن من استخدام هذه الأداة لقياس الدافعية في مجتمع الدراسة الحالية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على انه (يتصف المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان بالإيجابية).

ولدراسة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)T-test للمجموعة الواحدة، فأظهرت نتيجة التحليل الجدول التالي:

جدول (٤)

اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لمعرفة السمة العامة للمناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان.

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التجهيزات	١٠	٢٠	٢١.٦	٣.٥	٥.٤	٠.٠٠١	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة
الإدارة	٠٨	١٦	١٨.٣	٣.٠	٩.٣٩	٠.٠٠١	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة
الطلاب	٠٩	١٨	٢٠.١	٢.٦	١٠.١	٠.٠٠١	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة
المعلمين	٠٨	١٦	١٨.١	٢.٥	١٠.٢	٠.٠٠١	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة
المقدرات	٠٥	١٠	١١.٢	١.٥	٩.٥	٠.٠٠١	يتسم هذا البعد بالارتفاع بدرجة دالة
الكلي	٤٣	٨٦	٨٩.٥	٩.٦	٤.٥	٠.٠٠١	يتسم هذا البعد الكلي بالارتفاع بدرجة دالة

يوضح الجدول أعلاه نتيجة الفرض: إذن النتيجة تحقق الفرض الأول وتؤكد على صحته، إذ أظهرت نتيجة الدراسة إن المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان يمتاز بالايجابية، بقيمة دلالة(٠.٠٠١) توضح الباحثة إن ذلك يدل على وعي الإدارة والمعلمين بالدور الذي يلعبه المناخ المدرسي الايجابي، وإعدادهم لذلك وتوفير بيئة جيدة للتعليم. وإدراكهم إلى المناخ المدرسي الايجابي وما له من تأثير واضح في أداء الطلبة وإثارة دافعيتهم وحماسهم، وإكسابهم الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية لهم. ويزيد من شعورهم بالانتماء للمؤسسة وحبهم لها، مما يؤدي إلى الحب والتقدير والاحترام المتبادل لبعضهم البعض، وهذا ويجعلهم يعملون بروح الفريق الواحد. وهذا يؤدي إلى إدراك الطالب بالتوافق النفسي والاجتماعي وتمتعه بصحة نفسية جيده، وهما مدخل إلى التوافق الدراسي وتحقق التحصيل الدراسي المرتفع للطلاب والطالبات وهو الهدف من العملية التعليمية، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات.

وذكر (Jonathan , 2010) ان المناخ المدرسي الإيجابي يشتمل على المعايير والقيم والتوقعات التي تدعم شعور جميع أفراد المؤسسة التربوية بالأمن اجتماعيا وعاطفيا وجسديا، كما يساهم في شعورهم بروح المشاركة والاحترام حيث يساهم كل فرد ينتمي إلى المدرسة في العمليات التعليمية ورعاية البيئة المادية، ويعمل المعلمون بشكل خاص على نمذجة وتعزيز المواقف التي تؤكد على الفوائد والرضا من التعلم وبالتالي يؤثر وبقوة في دافع الطالب للتعلم. يتيح المناخ المدرسي الإيجابي للطلاب والأسر وجميع الأفراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا للتطوير والمساهمة في رؤية مدرسة مشتركة. دارسة (استور وغيرا و فان، 2010)) حيث تؤكد على أن المدارس التي تفتقر إلى البنى والمعايير والعلاقات المساندة هي أكثر عرضة لتفاقم العنف وارتفاع معدلات التغيب وانخفاض مستوى الانجاز الأكاديمي. وأيضا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (غريب وآخرون،٢٠١٠) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى(٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الجامعات ذات المناخ المغلق في كل من دافعية الانجاز ومستوى الطموح لصالح وطالبات الجامعات ذات المناخ المفتوح. وأيضا(يونس، 1983) التي أسفرت عن وجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (المرضي، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى إن البيئة المدرسية بمرحلة الأساس – محلية كرري– تفتقد العديد من الضروريات والمستلزمات مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وكذلك تختلف مع دراسة (إدريس،٢٠٠٩)التي توصلت إلى انخفاض في درجات المناخ المدرسي. وتبرر الباحثة نتيجة الدراسة لوعي المتقدم لطلبة المرحلة الثانوية حيث أنهم أكثر نضجا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقلة أعداد الطلاب في الفصول في المرحلة الثانوية.

الفرض الثاني:

ينص هذا الفرض على أنه (توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ المدرسي و دافعية الانجاز كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان) .

ولدراسة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أبعاد المناخ المدرسي ودافعية الانجاز. فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أبعاد المناخ المدرسي ودافعية الانجاز(ن =١٥٠)

الأبعاد	معامل الارتباط مع الدافعية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج

التجهيزات	٠.٣٩٦	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المتغيرين.
الإدارة	٠.٤٠٣	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المتغيرين.
الطلاب	٠.٢٦٦	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المتغيرين.
المعلمين	٠.٣٩٧	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المتغيرين.
المقدرات	٠.٣٢٥	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المتغيرين.
الكلي	٠.٥١٠	٠.٠٠١	توجد علاقة ارتباطيه طردية بين المتغيرين.

يكشف الجدول أعلاه على ووجود علاقة ارتباطيه طردية بين المناخ المدرسي الايجابي ودافعية الانجاز، وهذا يؤكد الفرض. وتعزي الباحثة ذلك بان المناخ المدرسي الجيد هو العمود الفقري لدافعية الانجاز للتعلم. ويكون المناخ المدرسي صحي وايجابيي يعمل على إثارة دافعية الانجاز لدى الطلاب، إذا توفر فيه جميع مقومات العملية التعليمية لتنمية قدرات ومواهب الطلاب والطالبات، ويوفر البيئة الصالحة الانجاز والإبداع ويسوده الوئام والترابط والاستقرار والتحفيز والتعزيز وهذه من أهم وظائف دافعية الانجاز، والمعلم هو أكثر الشخصيات مقدرة على خلق المناخ المدرسي الملائم لرفع مستوى دافع الانجاز لطلابه من خلال حماسه وتشجيعه لطلابه وتمكنه من المادة العلمية واتجاهاته نحو طلابه. وان المعلمين الذين يتصرفون كقدوة للطلاب على الإقبال على المطالعة والتقرب من الطلاب وتحبيبهم في المعلم يجعلهم يحبون المادة وتزداد دافعيتهم للتعلم. وأيضا تقديم المكافأة بطريقة تحفيزية تجعل الطلاب يبذلون قصارى جهدهم وتنمية روح المنافسة بينهم. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (غريب وآخرون،٢٠١٠) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دالة إحصائية عند المستوى(٠.٠١) بين متوسطات درجات طالب وطالبات الجامعات ذات المناخ الجامعي المفتوح ومتوسطات درجات طالب وطالبات الجامعات ذات المناخ المغلق في كل من دافعية الانجاز ومستوى الطموح لصالح طالب وطالبات الجامعات ذات المناخ الجامعي المفتوح. وتتفق أيضا دراسة ويلسون (١٩٨٣) وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المدرسي المغلق في دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح المناخ المدرسي المفتوح.

الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه (توجد فروق دالة إحصائيا عن مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في درجات المناخ المدرسي كما يدركها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان، تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات).

لدراسة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعتين، فأظهرت نتيجة هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول (٦)

اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين لمعرفة الفروق في المناخ المدرسي تبعا لنوع الطالب

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التجهيزات	ذكر	٧٦	٢٠.٨	٣.٠٧	٢.٧٧	٠.٠٠٦	توجد فروق دالة لصالح الإناث
	أنثى	٧٣	٢٢.٤	٣.٩١			
الإدارة	ذكر	٧٦	١٧.٨	٣.١٢	١.٨٨	٠.٠٦٢	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
	أنثى	٧٣	١٨.٨	٢.٩٢			
الطلاب	ذكر	٧٦	١٩.٩	٢.٤٤	١.١٣	٠.٢٥٨	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
	أنثى	٧٣	٢٠.٤	٢.٧٨			
المعلمين	ذكر	٧٦	١٨.٠	٢.٦٥	٠.٨٢	٠.٤٠٨	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
	أنثى	٧٣	١٨.٣	٢.٥٢	٩		
المقررات	ذكر	٧٦	١١.١	١.٤٦	٠.٩٧	٠.٣٣٣	لا توجد فروق دالة بين المجموعتين
	أنثى	٧٣	١١.٣	١.٦٨	١		
الكلي	ذكر	٧٦	٨٧.٧	٨.٣٣	٢.٤١	٠.٠١٧	توجد فروق دالة لصالح الإناث
	أنثى	٧٣	٩١.٥	١٠.٥			

توضح نتيجة الجدول أعلاه وجود فروق في المناخ المدرسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان لصالح الطالبات، وفي المجموع الكلي للأبعاد، ولا توجد فروق في إبعاد الإدارة، والطلاب والمعلمين، والمقررات، وإنما توجد فروق في بعد التجهيزات المدرسية لصالح الطالبات.

ويتضح من الجدول (٦) تحقق الفرض الثالث إذ أظهرت قيم(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بامدرمان لصالح الطالبات.

ترى الباحثة إن ذلك يرجع لطبيعة الطالبة حيث أنها اقدر على تشكيل علاقات وطيدة وحميمة بين زميلاتها

ونوع من الاحترام والحب لمعلماتهن ويلتزمن بتطبيق القوانين والأنظمة ويملن إلى الإتقان والترتيب والحرص على المنافسة الشريفه أكثر من الطلاب، وهذا الجو من الألفة يشعرهن بالأمان داخل الحرم المدرسي، وهن أكثر أدراكا للمناخ المدرسي الإيجابي وأهميته من الطلاب. وقد يكون السبب في ذلك الاهتمام التام الذي توليه الطالبة للدراسة وقدرتهن على التعامل بهدوء مع مشكلات التي تواجههن من الناحية الانفعالية، كما أن الطالبات لديهن نظرة تفاؤل والاعتماد على النفس والصبر والمثابرة والكفاح في تحقيق كل ما يطمحن إليه في المستقبل، وولاء للمؤسسة التي ينتمين لها مما يدفعهن إلى المحافظة على التجهيزات المدرسية وتنظيمها وترتيبها، غير إن الطلاب بطبيعة الحال معظمهم انفعالين وعدوانيين ولا يهتموا إلى تنظيم أو المحافظة على تجهيزاتهم المدرسية، مما يؤدي إلى عدم إدراكهم لنمط المناخ السائد في مدارسهم بنفس درجة إدراك الطالبات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إلية كل من دراسة (لخضر،٢٠١٥) و(عايش،٢٠١٣) والتي دلت على وجود فروق لصالح الإناث. وتخلف نتائج الدراسة الحالية عن ما توصلت إلية نتائج دراسة (إدريس، ٢٠٠٩).ترجع الباحثة نتيجة الاختلاف لاختلاف الزمن الذي أجريت فيه الدراسة. ونقول إذا تحقق مناخ مدرسي ايجابي يشعر أفراد المدارسة بالدفء والطمأنينة، وأداء كل فرد دوره في تحسين المدرسة لشعر جميع أفراد المدرسة بالرضا والمتعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١- توفير مناخ يبعث على الشعور بالثقة والاطمئنان ويشجع التلاميذ على الإقبال والنجاح الدراسي والابتعاد عن عوامل الملل والنفور عن طريق تدعيم ثقافة المدرسة الآمنة الإيجابية التي تدعو إلى الاحترام المتبادل، والعمل بشكل تعاوني.

٢- إتاحة الفرصة لكل طالب لكي يبدي برأيه واقتراحاته عند مناقشة موضوع ما، ويشجع الطلبة على البحث والاطلاع وعلى إيجاد الأفكار الجديدة وتنمية النقد مع الطلبة .

٣- إرشاد ومعاونة الطلبة على كيفية التعامل مع المشكلات التي تعترض طموحاتهم .

١- دعم الأنشطة اللاصفية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والمعلمين.

٥- توطيد العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التربوية وتكون مبنية على أساس الصداقة والود بين التلاميذ بعضهم ببعض وبين التلاميذ والهيئة التدريسية والإدارية.

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغير المناخ المدرسي ومتغيرات نفسية أخرى.

المراجع العربية:

١-إدريس، على محمد على.(٢٠٠٩):المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية، دراسة ميدانية على تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس. محلية امبده قطاع السلام الحلقة الثالثة (الصف الثامن)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافية و العلوم. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

٢-الحجازين، بشير.(٢٠٠٢). تحري شكل العلاقة بين القلق ودافعية الانجاز والتحصيل لدى طلبة الصف الأول ثانوي في محافظة الكرم. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الأردن.

٣-الخولي، محمود سعيد إبراهيم.(٢٠١١). المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة". رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤-الدجاني، سهيلة إبراهيم عرفات.(١٩٨٨). " العلاقة بين أبعاد المناخ التنظيمي ومشاركة أعضاء

هيئة التدريس في اتخاذ القرارات بكليات المجتمع في الأردن" (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٥-الزعبي، أحمد محمد.(٢٠٠٦). علم النفس التربوي. مكتبة الرشد، الرياض.

٦-الشاوي، زينب فالح سالم(٢٠١١). المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

http://search.mandumah.com/Record/239365

٧-الشهري، عبد الله(٢٠١٠).مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصصين وغير المتخصصين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة جامعة ام القرى، السعودية.

٨-الطراونه، طه.(٢٠٠٧). تفاعل دافعية الانجاز والذكاء وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الكرك الجامعية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، جزء ٣.

٩-الشوامين.(٢٠١١). العلاقة بين دافعية الانجاز ومركز الضبط وأثرهما على التحصيل لدى طلبة الصف الأول الثانوي في منطقة تبوك. رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة.

١٠-العبودي، رشيد حميد.(2003). التعلم والصحة النفسية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.

١١-العتيبي، محمد عبد المحسن ضبيب.(٢٠٠٧).المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء الملمين في مراحل التعليم العام بمدينة الرياض،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.

١٢-العلي، نصر محمد وسحلول محمد عبد الله.(٢٠٠٦).العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، السعودية،١٨ (١) .

١٣-العمري، **زايد** محمد حسن.(٢٠٠٩.). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز كما يراها الأبناء. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا (قسم العلوم الاجتماعية)، جامعة نايف للعلوم الأمنية .

١٤-القطب، سمير عبد الحميد.(٢٠٠٦). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرون دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٥-الهنداوي، على فالح والزغلول، عماد عبد الرحيم.(٢٠٠٢). مبادئ أساسية في علم النفس. دار حنين، عمان.

١٦-بني يونس،محمد محمود.(٢٠١٢).سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة، ط٣،عمان.

١٧-بلمهدي، فتيخة وبكير، مليكة(2014). دور المناخ المدرسي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق. عالم التربية، مصر.

http://search.mandumah.com/Record/627400

١٨-حجي، احمد إسماعيل (٢٠٠٥).الإدارة التعليمية المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩-حمزة، وفاء الطيب.(٢٠١٥). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى التلاميذ المعاقين بولاية الخرطوم.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية.

٢٠-زيادة،مصطفى عبد القادر ومتولي وآخرون(٢٠٠٧).فصول في اجتماعيات التربية ، مكتبة الرشد، الرياض.

٢١- زيتون، حسن حسين.(٢٠٠٦). مهارات التدريس- رؤية في تنفيذ التدريس،ط٣

٢٢-سليم، اشرف احمد.(٢٠٠٩). السلوك القيادي وعلاقته بالمناخ المنظمي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر معلميهم. رسالة الماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين.

٢٣-شريم، رغدة.(٢٠٠٩)."سيكولوجية المراهقة " . دار المسيرة، الأردن، ط١.

٢٤-عائش، صباح.(٢٠١٣).واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية، وعلاقته ببعض المتغيرات.

http://search.mandumah.com/Record/510746

٢٥-عطية، عماد محمد محمد.(٢٠١٢): الإدارة المدرسية حاضرها ومستقبلها، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٦-علاونة، شفيق.(٢٠٠٤). الدافعية، (محرر)، علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

٢٧-عويسات، مجدي (2006). الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي"،كلية دافيد يلين، القدس من

. http://www.pcc-jer.org/articles.php?idn=131

٢٨-غباري، ثائر احمد.(٢٠٠٨).الدافعية، الأردن، دار الميسرة، عمان.

٢٩--قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان.

٣٠-معمولي، ريمون(٢٠١٠). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية(دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق). مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد (١+٢).

٣١-معوض، خليل ميخائيل.(٢٠٠٦). علم النفس العام، مركز الإسكندرية للكتاب،مصر، ط٢.

٣٢-عوده، فاطمة يوسف إبراهيم.(٢٠٠٢).المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزه.

٣٣-هندي، صالح. (٢٠١١). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و طلبة الصف العاشر و علاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،المجلد، 22، العدد20.

٣٤-لخضر، عواريب وصولي، ايمان.(٢٠١٥).واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية:دراسة ميدانية على عينه من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة.

http://search.mandumah.com/Record/677405

٣٥-الزغلول، عماد عبد الرحيم والهنداوي، على فالح.(٢٠٠٦). مبادئ أساسية في علم النفس، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٦-طلبة، رجب السيد إبراهيم.(٢٠٠٨). دراسة مقارنة بين المناخ المدرسي في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة وأثره على العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بمحافظة المنفوحة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣٧-الكناني، ممدوح والكندي، احمد.(٢٠٠٥). سيكولوجية التعلم وأنماط التعلم، مكتبة الفلاح، الأردن، عمان، ط٣.

المراجع الأجنبية:

1-Jonathan Cohen(2010):"Creating aschool climate that supports student learning and positive youth development, National school climat ecenter,Columia.

2-Petri, H; and Govern, J (2004). Motivation: Theory, Research and Applications. Thomson – Wadsworth, Australia.

3-Santrock, J. (2003). Psychology, McGraw Hill, Boston.3-

4-Zoo, C (2003). Creativity at Work: The Monitor on Psychology. The American Psychological Association

5-Kline A.M., (2011) Assessing the influence of social and emotional intelligence in effective leadership , Unpublished Ph.D. Dissertation , University of Muncie ,Indiana .knowledge center

6-Jonathan Cohen(2010):"Creating a school climate that supports student learning and positive youth development, National school climate center, Columia

7-Halawah, Ibtesam, (2005). The relationship between effective communication of high school principal and school climate, Education, Vol. 126, Issue 2, pp.334-346.